

محددات توجه الشباب الجامعي نحو النشاط المقاوالاتي

-دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي-

Determinants of the orientation of university youth towards entrepreneurial activity - Field study on a sample of university youth-

د. هاملبي عبد القادر¹؛ د. حوحو مصطفى²

Received:29/08/2018

Accepted: 11/01/2019

الملخص: تهدف الدراسة إلى إبراز واقع روح المقاوالاتية لدى الشباب الجزائري، وتحديد الدور الذي تلعبه محددات المقاوالاتية من أجل خلق هذه الرغبة لدى الشباب الجزائري، إذ تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام استبيان تم توزيعه على حوالي 250 طالب وطالبة من مؤسستين جامعتين من الغرب الجزائري، ومن بينها استرجع 164 فقط.

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لتتقنة النموذج وتحديد الأبعاد الرئيسية المكونة لمحددات المقاوالاتية، وتم استخدام النمذجة باستخدام المعادلات الهيكلية باستخدام مقارنة -PLS PM لاختبار الفرضيات وتحديد العلاقة بين محددات المقاوالاتية وروح المقاوالاتية لدى الشباب الجزائري. ولقد أظهرت هذه الدراسة عدم وجود تأثير إيجابي لهذه محددات على خلق الروح المقاوالاتية لدى العينة المستهدفة، ولقد أوصت الدراسة على ضرورة تطوير عمل وبرامج أجهزة الدعم والمرافقة، تعزيز المحيط الاجتماعي، وإعطائه دورا محوريا فيما يخص خلق ثقافة المقاومة لدى الشباب، سواء المتعلمين وغيرهم، إلغاء الفوائد الربوية التي تنفر الشباب الجزائري عن مجال المقاومة مثل ما هو معمول به في بعض الدول المتقدمة أو حتى بعض الدول العربية والأفريقية.

الكلمات المفتاحية: المقاوالاتية، محددات المقاومة في الجزائر، دوافع الشباب الجامعي الجزائري

رموز JEL: L26, L29, M2.

Abstract: The purpose of this paper is to highlight the reality of entrepreneurial spirit among Algerian youth and to determine the role that played by Determinants of entrepreneurship in order to create this desire among Algerian youth. The data were collected through a questionnaire, which was distributed, to about 250 students from two institutions selected from the Algerian west, only 164 were retrieved and used for analysis.

In order to answer this problem. We have used the Confirmatory Factor Analysis (CFA) to purify the model and to determine the main dimensions of Determinants of entrepreneurship. Where the modeling of structural equations was used through the Partial Least Squares - Path Modeling method (PLS-PM), so as to test hypotheses and to define the relationship between Determinants of entrepreneurship and entrepreneurial spirit among Algerian youth

The findings of the study revealed there is no positive effect of these Determinants on the creation of the entrepreneurial spirit in the target sample. And it recommended the need to pay more attention to this philosophy by, Developing the work, and programs of the support, and accompaniment apparatus, Enhance the social environment, and give it a pivotal role, in creating a culture of entrepreneurship among young people, both educated and others, The abolition of interest rates, which are one of the most important obstacles, that alienate Algerian youth from the field of entrepreneurship such as those in some developed countries or even some Arab and African countries.

Keywords: Entrepreneurship, Determinants of Entrepreneurship in Algeria, Motives for Algerian University Youth.

(JEL) Classification : L26, L29, M2.

¹ - المركز الجامعي أحمد زبانة - غليزان ، kader_kader@yahoo.fr

² - جامعة محمد بوضياف - المسيلة، mustaphahouhou@yahoo.fr

1. مقدمة:

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى أواخر السبعينيات، سيطرت الشركات الكبرى على الاقتصاد واعتبر الحجم الكبير مرغوباً فيه، إن لم يكن حتمياً، واعتبر أن نمو الشركة أساسياً لتحقيق وفورات الحجم، وكان ينظر إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة كمرحلة بسيطة فقط في حياة الشركة. خلال هذه الفترة انخفض عدد الشركات لكل فرد في أوروبا والولايات المتحدة وكان المناخ الاقتصادي مؤاتياً لدراسة الشركات الكبرى، أو حتى الشركات متعددة الجنسيات، ونتيجة لذلك كانت بحوث المقاوالاتية قليلة الفائدة للباحثين.

إن الركود الاقتصادي والانتعاش ووصول اقتصاد المعلومات قد قوضت افتراض حتمية البعد الكبير حيث انخفض عدد الشركات الكبيرة خلال السبعينيات والثمانينيات، ثم أصبح الباحثون واعين للأهمية الاقتصادية للشركات الناشئة حديثاً، وعلى الرغم من أنها كانت موضوع أبحاث معزولة سابقة وجذورها التاريخية تعود إلى القرن الثامن عشر، إلا أن المجال الأكاديمي للمقاوالاتية قد انطلق فعلاً في الثمانينيات، ثم تسارعت هذه الحركة بشكل كبير في أوائل التسعينيات، حيث تم إنشاء برامج دراسية للمقاوالاتية في العديد من الجامعات والكليات.

في أعقاب الأزمة التي شهدتها الجزائر خلال الثمانينيات وتدخل صندوق النقد الدولي في الاقتصاد الجزائري، تم إجراء العديد من الإصلاحات (المالية والاقتصادية والقانونية وغيرها)، ولقد كان لهذه الإصلاحات تأثير سلبي على البيئة الاجتماعية والاقتصادية، حيث تميزت بشكل رئيسي بما يلي: زيادة الفقر وتسريح العمال، إغلاق الشركات، وارتفاع معدلات التضخم، وارتفاع معدل البطالة. ومع ارتفاع أسعار النفط بشكل كبير، تمكنت الجزائر وهي بلد يعتمد أكثر من 98% على الموارد الطاقوية من تحقيق مداخيل مهمة، حيث تجاوزت احتياطات العملات الأجنبية 190 مليار دولار، ولكن لا يزال معدل النمو المتواضع منخفضاً مقارنةً بالدول النامية التي تشهد نفس الظروف.

من المهم إذن تطوير موارد أخرى لدعم الاقتصاد، لهذا فإن المقاوالاتية، وخاصة خلق الأعمال التجارية، هي وسيلة للتنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى تحقيق قيمة مضافة وتحسين النمو الوطني، ومكافحة البطالة، فهي تعتبر المحرك الجديد للاقتصاد، وفي الجزائر، طُبقت العديد من المخططات والبرامج، ولكن وعلى الرغم من

الجهود التي تبذلها الحكومة لمكافحة البطالة وتشجيع روح المقاومة، لا تزال المقاومة الجزائرية في تراجع بالمقارنة مع الدول المجاورة، ما زال الكثير من الشباب يعبرون عن ميولهم للعمل في بعض الشركات (لشخص آخر) بدلاً من بدء أعمالهم الخاصة، وأغلبهم يفضل الحصول على مناصب عمل قارة في المؤسسات والإدارات العمومية، وهذا راجع إلى تخوفهم من الفشل ومن المحيط الاقتصادي.

1.1 الإشكالية

هناك حاجة إلى العمل على نية أو روح المقاومة، ومن المهم ملاحظة أن هذه النية تفسر من خلال الخصائص الفردية وكذلك البيئة المحيطة، وفي الواقع يمثل المحيط حناً أو حدوداً على سلوك الفرد، حتى لو كانت النية موجودة فعلاً، ولكن غالباً ما تكون هناك حدود اقتصادية واجتماعية وثقافية يمكن أن تتقاطع لجعل التنفيذ أكثر صعوبة.

في حالة الجزائر نلاحظ وجود بيئة عمل محددة، تتعلق أساساً بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (البطالة والعمل غير الرسمي)، والإجراءات الإدارية المعقدة، ونقص التمويل، وكذلك عدم اليقين الذي ساد السوق الجزائرية منذ عقود، ولتقديم تحليل لهذه المحددات الأولية والآثار المقابلة لها، وفي محاولة لرسم الخصائص المميزة والسمات التي لها أكبر صلة بعملية صنع القرار المقاوالاتي، سوف نحاول إسقاط هذه المحددات على أهم شريحة مقبلة على عالم الشغل والعمل، وهي فئة الشباب الجامعي، عن طريق محاولة الإجابة على الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم محددات المقاوالاتية في خلق الروح المقاوالاتية لدى الشباب الجامعي؟

2.1 الفرضية الأساسية والفرضيات الفرعية:

من أجل الإجابة عن الإشكالية سابقة الذكر، تم صياغة الفرضية التالية:

يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمحددات المقاوالاتية على خلق الروح المقاوالاتية لدى الشباب الجامعي

وبغية التفصيل أكثر في موضوع الدراسة تم تجزئة الفرضية الأساسية إلى فرضيات فرعية على النحو التالي:

H₁ : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لإمكانية الإنجاز على خلق الروح المقاوالاتية لدى الشباب الجامعي.

H₂ : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للدرجات الشخصية والاجتماعية على خلق الروح المقاوالاتية لدى

الشباب الجامعي.

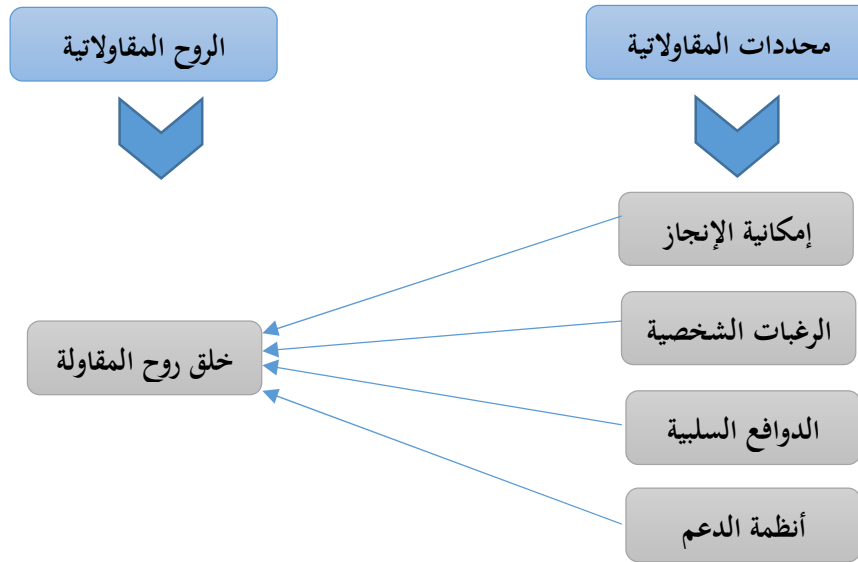
H3 : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للدوافع على خلق الروح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

H4 : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لأنظمة الدعم والمرافقة على خلق الروح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

3.1 نموذج الدراسة:

انطلاقا مما سبق وبالإعتماد على إشكالية وفرضيات الدراسة المراد إنجازها وفق النموذج التالي:

الشكل رقم: 01 النموذج الأولي للدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

4.1 أهمية الدراسة:

تتم أهمية هذه الدراسة في تناولها البحث انطلاقا من أهمية ترقية وتعزيز الروح المقاولاتية وضرورة توضيح أهم المحددات المقاولاتية التي يجب أن تتوفر في المقاول للتمكن من تجسيد مشروعه ولنجاح نشاطه المقاولاتي. بالإضافة إلى إبراز ماهية العلاقة بين التوجه نحو النشاط المقاولاتي والدوافع المقاولاتية، بحيث يكتسي هذا موضوع أهمية بالغة لتوضيح المفاهيم والرؤى والحصول على حقائق من الميدان من خلال استهدافه أهم فئة يمكن أن تتوجه لهذا النشاط، والتوصل إلى نتائج وتوصيات بهذا الشأن يمكن الاستفادة منها في المستقبل.

5.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مختلف الدوافع والمحددات التي يمكن أن تؤثر على خلق الروح المقاولاتية، وهذا من وجهة نظر الشباب الجامعي الجزائري المقبل على سوق الشغل، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- تسليط الضوء على مصطلح المقاولاتية، دوافعها وعلى روح المقاولة لدى الشباب وهذا كواحدة من أهم المداخل من أجل تنويع الاقتصاد الجزائري
- إبراز المساهمة الفعالة التي تلعبها الدوافع المقاولاتية في خلق روح المقاولة لدى الشاب الجامعي الجزائري.

6.1 منهجية الدراسة:

من أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور، ثلاثة منها خصصت لجانب النظري حيث تم تناول متغيرات الدراسة، فبد التتطرق إلى المقاولاتية وروح المقاولاتية، وخصائصها، تم التطرق في المحاول الأخرى إلى دوافع المقاولاتية، وإلى أهم هذه المحددات بالنسبة لحالة الجزائر. أما الجانب التطبيقي فتم اسقاطه على عينة مكونة من طلبة جامعيين كون انهم مقبلين على عالم الشغل ومكونين في هذا المجال، حيث تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام استبيان تم توزيعه على حوالي 250 طالب وطالبة من مؤسستين جامعتين من الغرب الجزائري، حيث أنه ومن بين 250 استبيان تم توزيعه، استرجع 164 فقط.

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لتنقية النموذج وتحديد الأبعاد الرئيسية المكونة لمحددات المقاولاتية، وتم استخدام النمذجة باستخدام المعادلات الهيكلية باستخدام مقاربة PLS-PM لاختبار الفرضيات وتحديد العلاقة بين محددات المقاولاتية وروح المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، وبعد الحكم على الفرضيات تم الخروج في الأخير بمجموعة من النتائج والتوصيات.

2. المقاوالاتية وخصائصها

1.2 تعريف المقاول: لقد أصبح مصطلح المقاوالاتية اليوم من اهم المجالات الخصبة للبحث، ولقد تناول الاقتصاديون مفهوم المقاول من عدة جهات، ونظرا لاستعمال المقاوالاتية في عدة مجالات فانه لا يمكن حصر تعريف واحد متفق عليه.

ومصطلح المقاوالاتية له تاريخ يعود إلى 1732 عندما استخدم الاقتصادي الإيرلندي Richard Cantillon هذه الكلمة في اشارة إلى: "الأفراد الذين لهم الرغبة في تنفيذ أشكال من المراجعة (الموازنة)، والتي تنطوي على المخاطر المالية لمشروع جديد"¹. "والمقاوله هي تأسيس مؤسسة تجارية تقدم السلع والخدمات وتخلق فرص العمل، وتسهم في الدخل القومي والتنمية الاقتصادية الشاملة"².

والمقاوالاتية هي ظاهرة معترف بها عالميا، ولكنها تفتقر إلى تعريف دقيق، ففي أوائل القرن العشرين ناقش شامبتر Schumpeter (1934) دور المقاوالاتية ودورها في تشجيع الابتكار، وتنفيذ التغيير في الاقتصاد كمن خلال ادخال منتجات أو خدمات جديدة³.

"المقاوله هي سلسلة من المراحل يتم فيها اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية يتم تقسيمها واستغلالها"⁴، في حين يعرفها الاتحاد الاوروبي على أنها "الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط عن طريق مزج المخاطر والابتكار والفاعلية في التسيير وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة"⁵. أما تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDE) للمقاوله: "هو النشاط الديناميكي الذي يسعى لخلق قيمة من خلال إنشاء أو توسيع نشاط اقتصادي وعن طريق تحديد واستغلال منتجات جديدة، طرق جديدة أو أسواق جديدة".

2.2 تعريف المقاول: هناك عدة تعاريف للمقاول نذكر منها ما يلي:

"المقاول هو الشخص الذي يستطيع تمييز الفرص واغتنامها بينما الآخرون لا يستطيعون ذلك (Don Harvey et Donald)⁶.

ويعرف J.Shmpeter المقاول على أنه "ذلك الشخص المبدع الذي يحرك عجلة النمو الاقتصادي، حيث يقوم بإيجاد توليفات جديدة لوسائل الإنتاج نأخذ الأشكال التالية، إنتاج سلع وخدمات جديدة، إدخال طرق إنتاج جديدة، فتح أسواق جديدة، مصادر تمويل جديدة وحتى طريقة تنظيمية جديدة"⁷. فالمقاول إنسان غير تقليدي

ويقوم بالأمال بطريقة مميزة ومبتكرة والأهم من ذلك أنه قادر على اتخاذ القرار في ظروف غامضة ترتفع فيها نسبة المخاطرة. والمقاول ذو سلوك اقتصادي ولديه دافعية قوية لبلوغ الهدف، إنه الإنسان ذو الأداء المميز والخيال الواسع⁸.

كما يعرف أيضا بأنه "الشخص الذي يعرف انتهاء الفرص من أجل تحقيق الربح، لكن يجب أن يؤمن على الأخطار التي تصادفه"⁹ ويعرفه P.druker "الشخص الذي يستطيع أن ينقل المصادر الاقتصادية من إنتاجية منخفضة إلى إنتاجية مرتفعة"¹⁰. إن المقاول حسب تعريف Joseph Schumpeter "هو ذلك الشخص المبدع والمجدد، حيث عرفه على أنه المبتكر الذي يعلم كيف يستغل الفرص ويتنبأ بالمستقبل لعرض منتجات ابتكارية، وهو ذلك الشخص الذي لديه القدرة والطاقة الكافية للقضاء على الميل نحو الروتين وتحقيق الإبداعات"¹¹.

3.2 تعريف روح المقاوالاتية: في السنوات الأخيرة، أصبحت الثروات الاقتصادية للبلدان المختلفة في جميع أنحاء العالم أقل قابلية للتنبؤ حيث أصبحت الاقتصادات الوطنية أكثر انسجاما معاً، وتبحث الشركات اليوم عن المواقع ذات تكاليف التشغيل الأرخص، في حين يتحرك رأس المال بسرعة عبر الحدود الوطنية من أجل تحقيق أعلى عائد، وكثير من المجموعات السكانية تجد نفسها تتحرك لمتابعة فرص العمل أو لتأمين نوعية حياة أفضل.

ويتم استبدال النموذج القديم للقرن العشرين بالنموذج الجديد لمجتمع المقاولة وهو مجتمع يكافئ التكيف الإبداعي، والبحث عن الفرص، ودفع الأفكار المبتكرة، ويتفق معظم الباحثين الآن على أن روح المقاولة هي أحد العوامل الرئيسية فيما إذا كانت المجتمعات قادرة على التغلب بنجاح على الاختلافات التي أحدثتها التغيرات العالمية.

فقد أصبح موضوع تطوير الروح المقاوالاتية يشغل حيزا كبيرا نظرا للأهمية المتنامية لموضوع المقاولة، إلا أنه غالبا ما يتم الخلط بين المصطلحين روح المؤسسة وروح المقاولة لذا وجب التفرقة بينهما، فروح المؤسسة هي مجموعة من المواقف العامة والإيجابية إزاء مفهوم المؤسسة والمقاول، في حين روح المقاولة هي أشمل من مفهوم روح المؤسسة فهو يعرف على أنه مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم

إرادة تجريب أشياء جديدة ويكون لديهم اتجاه ورغبة لإنشاء مؤسسة. والبعض الآخر يعتبرون أن روح المقاومة تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة.¹² وكما ذكر آفنا، عادة ما تعرف نوايا المقاومة على أنها رغبة الفرد في امتلاك أعماله الخاصة أو لبدء نشاط تجاري، تاريخياً، استخدمت النوايا لوصف التنبؤ الذاتي للانخراط في سلوك ما، وبمجرد تشكيل النوايا من المتوقع أن يحدث السلوك الفعلي. وتفترض الدراسات الاجتماعية والنفسية أن النية هي أفضل مؤشر وحيد للسلوك الفعلي، وقد أيدت العديد من الدراسات صحة التنبؤ من النوايا على السلوكيات الفعلية¹³. وتعرف أيضاً الروح المقاوالاتية على أنها "تلك المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير ويحصل التغيير من خلال العملية التي يصبح عندها الفرد حساساً للمشكلات التي يواجهها والتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة فعندها يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة العملية وخاصة في مجال الأعمال"¹⁴.

4.2 دوافع توجه الشباب نحو المقاوالاتية

لقد كان Schumpeter شوم بيتر (1952) واحداً من أوائل من حدد هذه الدوافع الريادية باعتبارها المحركات الرئيسية لتوصيف أنواع المشاريع، عائلة واحدة من الدوافع تنطوي على فرح خلق شيء جديد وتحقيق الذات، وهنا، فإن القوة الدافعة وراء بدء الأعمال التجارية هي تلبية الاحتياجات، احترام الذات، وتحقيق أفكار الفرد، وأيضاً دراسات حديثة تحمل أهمية الاستقلال، والسبب الأكثر أهمية للمقاوالاتية. والدافع الثاني، وتعزيز الوضع والدخل وهو الرغبة في زيادة هيبة، وزيادة الدخل والوفاء ببعض الاحتياجات. الدافع الثالث له علاقة "بالإرادة للفوز": حيث إن الروح القتالية والرغبة في النجاح هي الدوافع الرئيسية ليصبحوا يعملون لحسابهم الخاص. والدافع الرابع هو الحفاظ على الهياكل ودعم أو مواصلة تقاليد معينة، وغالباً تتمثل في استمرار الشركات العائلية على مدى عدة أجيال¹⁵.

وتتعدد العوامل التي تدفع الشباب نحو التوجه المقاوالاتي، غير أنه يمكن إعادة تلخيصها في أهم نموذج مقدم في هذا الخصوص وهو نموذج تكون الحدث المقاوالاتي للعالمان A.Shapero et L.Sokol، حيث قاما بوضع أهم مرجع للأبحاث في مجال المقاومة، وتكمن الفكرة الرئيسية لهذا النموذج أنه لكي يبادر الفرد نحو القيام بتغيير

كبير ومهم في حياته، مثل اتخاذ قرار استحداث مؤسسة خاصة به مثلا، يجب أن يسبق هذا القرار حدث مهم في حياته يكسر به الروتين الذي اعتاد أن يعيشه، ويشير هذا النموذج إلى وجود ثلاثة أنواع من العوامل التي تدفع الأفراد نحو التوجه المقاولاتي وهي:
من خلال النموذج أعلاه نلاحظ ما يلي¹⁶:

← الانتقالات السلبية: مثل التسريح من العمل، الطلاق، الهجرة، عدم الرضا عن العمل،...إلخ.

← الانتقالات الإيجابية: مثل تأثير العائلة، وجود سوق أو مستثمرين محتملين...إلخ.

←الأوضاع الوسيطة: مثل الخروج من الجيش، من المدرسة، أو من السجن.

إذن يمكن لهذه العوامل السالفة الذكر أن تقوم بإحداث تغيير في مسار حياة الأفراد، والدافع الرئيسي للفعل المقاولاتي، فمثلا العوامل الأولى (الانتقالات السلبية) مثل الهجرة مثلا، يمكن أن تدفع الأفراد نحو العمل المقاولاتي، وبالفعل قد تم ملاحظة ذلك في العديد من البلدان من خلال قيام بعض المهاجرين باستحداث مؤسسات. أم العوامل الثانية (الانتقالات الإيجابية) والثالثة (الأوضاع الوسيطة)، فتؤثر بشكل كبير على نظم القيم للأفراد وعلى رغباتهم.

وزيادة على هذه المتغيرات المفسرة للنموذج أضاف العالمان مجموعتين إضافيتين من المتغيرات الوسيطة والمتمثلة في إدراك الشخص لرغباته وإمكانيات الإنجاز، واللذان هما نتاج للمحيط الاقتصادي، الثقافي والاجتماعي، غير أنها تختلف من شخص لآخر وتساعدان الأفراد في تحديد الأفعال التي يجب القيام بها.

1.4.2 إدراك الرغبات: ويتمثل في مجموع العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على قيم الأفراد كما قلنا سابقا، أن أي مجتمع كلما زاد اهتمامه بالإبداع، المخاطرة، والاستقلالية الذاتية، كلما زاد التوجه المقاولاتي وبالتالي زيادة عدد المؤسسات المستحدثة. كما أن نظام القيم المشكل من طرف العائلة الخاصة بالأبوين، تلعب هي أيضا دورا محوريا في خلق الرغبة المقاولاتية، هذا بدون أن ننسى تجارب سابقة في المقاولاتية سواء بالنجاح أو الفشل كلها عوامل تؤدي إلى خلق الرغبة لدى الأفراد في خلق مقاولاتهم الخاصة.

2.4.2 إدراك إمكانية الإنجاز: وينشأ هذا العنصر من خلال إدراك الفرد لجميع أنواع الدعم والمساعدة المتوفرة والتي يمكن أن تساعده على تحقيق أو إنجاز أفكاره، فمثلا توفر الموارد المالية له تأثير مباشر على التوجه

المقاوالاتي للفرد، وهذا الأخير يتولد نتيجة امتلاك الفرد لمدخرات خاصة أو مساهمات العائلة، كما يوجد تأثير مهم من طرف المساعدة التي يقدمها الأزواج لبعضهم، وأيضا الأصدقاء، النصائح والاستشارات والتكوين الخاص أيضا في كيفية انشاء المؤسسات على مدى إدراك إمكانية الإنجاز لدى الأفراد، كما يشير العالمان أيضا لأهمية التكوين الخاص في المقابلة على تكون هذا الإدراك لدى الفرد ولمكانية أنجازه.

بالإضافة إلى العوامل الثلاثة السابق ذكرها وفقا لنموذج الحدث المقاوالاتي، هناك مجموعة أخرى من العوامل التي يمكنها دفع الشباب نحو التوجه المقاوالاتي والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

3.4.2 الخبرة: وهي تلعب دورا فعالا في جميع مراحل العملية المقاوالاتية، أي انطلاقا من ظهور الفرصة إلى غاية التسيير الفعلي للمقابلة، حيث أن اكتشاف وتحديد الفرص يعتمد بدرجة كبيرة على الخبرات السابقة التي تم الحصول عليها، سواء من خلال الدراسة أو الحياة العلمية، أي كلما تمتع الأفراد بمستوى علمي عالي ساعد ذلك على إنجاز المهام بشكل أفضل. فدور النظام التعليمي أساسي، ولا سيما في تنمية روح المبادرة والتدريب على المقابلة، فأغلبية المفكرين في هذا المجال يتفقون على أن التعليم يعزز المبادرة والإبداع ومع ذلك، فإن الأغلبية يعتقدون أن التدريس في الجامعات الجزائرية لا يقدم ما يكفي من التدريب على تنظيم المشاريع ولا يعطي المفاهيم اللازمة لفهم جيد لحياة الأعمال، وأن الطلاب ليسوا على دراية كافية بإنشاء الأعمال التجارية¹⁷.

4.4.2 وجود نموذج في المحيط: حيث بينت الدراسات وجود رابط قوي بين بروز الرغبة المقاوالاتية، وبين وجود نموذج مقاوالاتي ناجح في المحيط الذي يعيش فيه الأفراد، كما بينت الدراسات أيضا أن جنس المقاول له تأثير معتبر أيضا على طموحات الأفراد واختياراتهم ومثال على ذلك المقابلة النسوية.

5.4.2 العمر: ويرتبط العمر بالفرص والدوافع الضرورية، فضلا عن الأهمية التي يوليها المقاولين للاستقلالية. وتشير الأبحاث إلى أن المقاولين الشباب من المحتمل أن يبدأوا نشاطا تجاريا مدفوعا بدوافع الفرص في بداية حياتهم المهنية، ويصبح حافز الفرص دافعا أقل قوة لريادة الأعمال في منتصف العمر، وهو أدنى مستوى للمقاولين في منتصف الأربعينات، ويظهر المقاولين الأكبر سنا (+50) اهتماما متزايدا بمتابعة الأعمال للاستفادة من هذه الفرص، وقد يكون الأفراد الأصغر سنا يجربون بحثا عن مهنة جيدة، ويمكن أن تكون مستويات منخفضة نسبيا من الالتزامات الأخرى (مثل الالتزامات الأسرية أو المالية) مفتوحة أمام مجموعة من

الفرص. ويبدو أن العلاقة السلبية بين العمر والدافع الذاتي تناسب هذا النمط. والدافع الذاتي هو السائد بشكل خاص بين أصحاب المشاريع الأصغر سنا (وينخفض من منتصف 30 فصاعدا)، مما يشير إلى أنهم أكثر عرضة لرؤية المقاومة كوسيلة لتحقيق الذات. في سن الشيخوخة، والأسرة، وخاصة التزامات رعاية الأطفال التي تميل إلى أن تصبح أقل كثافة مع مرور الوقت، وبالتالي يمكن للفرد، مرة أخرى، تحويل اهتمامه إلى البحث عن الفرص من خلال المقاومة¹⁸.

6.4.2 توفر الموارد المالية: وهذا نظرا لكون أن أي شخص يريد إنشاء مؤسسة يجب أن يمتلك الأموال الكافية لبدء المشروع، والدليل على أهمية هذا العنصر هو أن حجم الأموال المتوفرة يحدد بدرجة كبيرة حجم الفرصة التي يمكن استغلالها.

7.4.2 الحوافز الشخصية والاجتماعية: إن مجالات مختلفة من علم النفس تتخذ موقفا على أصل دوافع السلوك البشري، فبالنسبة إلى ماسلو (1954)، فإن الإنسان يحفزته احتياجاته: الفسيولوجية، الأمن، الانتماء، تقدير الآخرين وتحقيق الذات أو الوفاء، ويجب أن تفي كل حاجة قبل الانتقال إلى حاجة أعلى، بالنسبة للمدافعين عن نظرية التحليل النفسي، فإن السلوك يحفزه الدافع والنبضات والغريزة، كما اقترح فرويد من بين أمور أخرى وأخيرا، يشير هال (1943)، وهو داعية لعلم النفس الاجتماعي، إلى أن أهم الأشياء تأتي من القيادة والتوقع¹⁹.

8.4.2 الحوافز المهنية التجارية: وهنا نتكلم عن الهدف وهم الموظفين الذي غالبا ما يريدون في تغيير نشاطهم والعمل لحسابهم الخاص، بالإضافة إلى الرغبة في استغلال الفرص أو استغلال أسواق معينة.

9.4.2 تقييم المخاطر: هو أيضا عاملا حاسم عند إنشاء عمل جديد لأنه إذا كان الخطر يعتبر بالغ الأهمية، قد يكون من الضروري رفض إنشاء الأعمال التجارية، حتى لو كان هذا الخيار جذابا للغاية، ويتأثر تصور المخاطر بعوامل مختلفة، يمكن أن نميز بينها وبين الطابع المؤسسي، مثل الإطار المعياري أو الجودة المؤسسية، دون أن ننسى أن نأخذ في الاعتبار العوامل الأخرى المتعلقة بالخصائص الشخصية للأفراد، مثل السن. أو الجنس أو الجنسية، من بين أمور أخرى²⁰. ومن ناحية أخرى، يجب أن نتذكر أنه، إلى جانب النظرة إلى الفرص التجارية، فمن الضروري أن يكون الناس مستعدين لمواجهة التحديات التي ينطوي عليها الأمر من أجل إنشاء وتوحيد الأعمال التجارية

10.4.2 الدوافع السلبية: والتي تتمثل في الحاجة إلى النقود، شروط العمل الغير مقبولة، التمييز والمحسوبية في منح مناصب العمل والحرمان من الترقيات، بدون أن ننسى أهم عنصر دافع لدى الشباب وهو البطالة.

11.4.2 الدوافع النفسية: حيث أن أي مقاول لا بد أن يتوفر له في حياته دافع نفسي قوي، ومثال على ذلك ما سبق وقلناه مثل البطالة، أو عدم الرضا الوظيفي، الرغبة في الهجرة، وهذا القلق النفسي هو ما يولد حلة من الخوف والقلق وبالتالي دافعا نحو النجاح.

ولقد أظهرت دراسات عديدة نوعا مختلفا من المتغيرات التي تؤثر على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، ولكن معظم هذه الدراسات مرتبة على عدة مجموعات من المتغيرات مثل: السمات النفسية وشخصية رجال الأعمال، المهارات الإدارية وتدريب رجال الأعمال، والبيئة الخارجية. وقد وجد أن السمات النفسية مثل القيادة نحو الاستقلالية والتوجه الابتكاري، والموقف من المخاطر والطبيعة التنافسية ترتبط بالنجاح، وهي ذات أهمية خاصة عندما يعمل رجل أعمال في بيئة أعمال صعبة. كما أن السمات النفسية تساهم في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، ولكنها غالبا ما تكون خاضعة للتجربة والتدريب ومهارات إدارية محددة وبيئة الأعمال التجارية، وهي عوامل يسهل على واضعي السياسات تطويرها وتغييرها بسهولة أكبر. وتشمل المهارات الإدارية القدرة على إدارة شؤون الموظفين والحفاظ على السجلات المحاسبية، في حين أن الظروف البيئية ستكون مرتبطة بالدعم الحكومي المرضي، والحصول على رأس المال ودعم الأسرة والأصدقاء²¹.

12.4.2 أنظمة الدعم والمرافقة: يمكن لهذه الأنظمة أن تؤثر بشكل كبير على إمكانية خلق العوامل السابقة، وهذا ما يعني مثلا إمكانية توفير الدفع المالي، المرافقة والدعم وتقديم النصح، توفير التكوين الضروري والمناسب. حيث يمكن توفير هذه العوامل إما عن طريق شبكة العلاقات الشخصية مثل الأصدقاء أو العائلة، أو مثل ما توفره الدولة من أجهزة دعم ومرافقة ومثال على ذلك في الجزائر نجد:

الوكالة الوطنية لتشجيع الاستثمار APSI، الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار ANDI، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب l'ANSEJ، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ANDPME، مراكز التسهيل، المشاتل وحاضنات الاعمال.

13. **برامج تشغيل أخرى:** وأظهرت دراسة أجريت على الشركات الصغيرة في المملكة المتحدة (من 0 إلى 9 موظفين) أن الشركات الصغيرة، لاسيما المالكين الوحيدين وغير أصحاب العمل، تفنقر إلى الطموح لتنمية أعمالها، مما يشير إلى أن هذه المجموعة من أصحاب الأعمال قد يكون لديهم تصورات أخرى إلى حد ما فيما يتعلق بالصعوبات والعقبات المتعلقة بالنمو. هذه المجموعة من المقاولين لم يروا أنفسهم "مسييري أعمال"، وكانوا مترددين في تحمل المسؤولية، وهذا يمكن أن يشير إلى أنهم أصبحوا يعملون لحسابهم الخاص للحصول على الحكم الذاتي والاستقلال ولكنهم أيضا يشعرون أن هناك خطر التخلي عن طريق تنمية أعمالهم وتوظيف الآخرين²².

3. محددات المقاوالاتية في الجزائر:

تعتبر السوق الجزائرية سوقا ناميا وخصبا للاستثمار والمقاولة، غير أنه وبسبب توجهها نحو اقتصاد السوق وكونها حديثة النشأة، فان هذا يحتم عليها مواجهة مجموعة من التحديات التي يجب على المقاول الالمام بها ومحاولة التكيف معها، من أجل التمكن من اقتناص الفرص ومواجهة مختلف التحديات، وتتمثل هذه المحددات فيما يلي²³:

1.3 **الاستيراد والسلع الصينية:** لقد رافق انفتاح السوق الجزائرية على مختلف المنتجات الأجنبية موجة كبيرة من السلع المستوردة من الصين، حيث توجه العديد من التجار الشرعيون والغير شرعيون نحو استيراد المنتجات الصينية والسبب يعود بالدرجة الأولى إلى انخفاض تكلفتها، غير أن اغلب هذه المنتجات هي منتجات مقلدة وريئة، وهذا لا يعني بالضرورة أنت المنتجات الصينية رديئة والدليل على ذلك هو أن 50% من منتجاتها توجه نحو أوروبا، ولكن المستوردين الجزائريين يستوردون السلع الرخيصة التي تلبى القدرة الشرائية للمواطن الجزائري وبالتالي هذا يؤثر على نوعية المواد التي تدخل في انتاج هذه السلع، وهذا ما كان له تأثير سلبي على سلوك المستهلك الجزائري اتجاه هذه المنتجات، وبالتالي هذا كله يجب ان يدفع المقاول الجزائري إلى محاولة خلق مقاولات قادرة على منافسة هذه السلع وكسب ثقة المستهلك من خلال انتاج منتجات ذات جودة عالية وقادرة على منافسو السلع الصينية من حيث السعر خاصة أن تكاليف الإنتاج في الجزائر هي أيضا منخفضة.

2.3 السوق الموازية: بالحديث عن السوق الموازي نتكلم أيضا عن الاقتصاد الموازي والذي هو مجموعة من النشاطات التي تدر عائدا غير أنها غير مصرح بها لدى السلطات العمومية، ويشير الاقتصاد الموازي إلى وظيفة غير مرخصة في الاقتصاد حيث يكون الهدف من هذا الاقتصاد هو أن يتوازي مع الأهداف الاجتماعية. ويطلق على الاقتصاد الموازي الاقتصاد الأسود "الاقتصاد غير المفقود" "الاقتصاد غير المشروع" "الاقتصاد الجوف" "الاقتصاد الظل" أو "الاقتصاد غير المصرح به"²⁴.

والاقتصاد غير الرسمي هو النشاط الاقتصادي الذي لا يخضع للضرائب ولا مراقبة من قبل الحكومة، على النقيض من الاقتصاد الرسمي، وبالتالي فإن الاقتصاد غير الرسمي لا يشمل الناتج القومي الإجمالي لتلك الحكومة، فالنشاط الاقتصادي غير الرسمي هو عملية دينامية تشمل العديد من جوانب النظرية الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك التبادل، والتنظيم، والإنفاذ. وهو يشكل تهديدا خطيرا لاستقرار ونمو الاقتصاد الرسمي، وبالتأكيد هو ينبع من حقيقة أن حجم الأموال السوداء والصفقات الكبيرة والمزورة التي تنمو في الحجم والتعقيد بمعدل ينذر بالخطر²⁵.

ويعرف أيضا بأنه "إنتاج السلع والخدمات المستندة إلى السوق، سواء كانت قانونية أو غير قانونية، التي تهرب من الكشف في التقديرات الرسمية للناتج المحلي الإجمالي"، أو هو "... الأنشطة الاقتصادية والدخل المستمد منها الذي يتحايل أو يتجنب التنظيم الحكومي أو الضرائب أو المراقبة"²⁶.

ومن الواضح أنه من الصعب الحصول على معلومات دقيقة عن الأنشطة الاقتصادية الموازية لأن الأفراد المشاركين في هذه الأنشطة يرغبون في البقاء مجهولين، وبالتالي لا يوجد اتفاق يذكر حول حجم الاقتصاد الموازي بالنسبة إلى الاقتصاد الكلي، ويمكن اعتبار أي محاولات للقياس على الأقل مشكلة في حد ذاتها، وتشير التقديرات إلى أن نطاق النشاط الاقتصادي الموازي / النشاط الاقتصادي غير المبلغ عنه يتراوح ما بين 8 و 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في بعض بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى أكثر من 50 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في بعض البلدان النامية في آسيا وأفريقيا²⁷.

ويتجلى الأثر السلبي للاقتصاد الموازي على نمو المؤسسات والمقاولات من حيث أنه يعد منافسا غير شرعي في النشاط الاقتصادي كون أنه لا يتحمل أية تكاليف مما يساعد في تصريف منتجاته وخدماته بأسعار أقل، عكس

المؤسسات التي تنشط بطريقة رسمية وقانونية، والتي تتحمل العديد من التكاليف أهمها دفع الضرائب، الشيء الذي يؤدي إلى ارتفاع أسعار منتجاتها وخدماتها وبالتالي تصبح غير قادرة على منافسة المؤسسات الموازية، بدون أن ننسى اختراق حقوق الملكية من طرف الأسواق الموازية، مما يحد من رغبة المستثمرين في دخول الأسواق وتحملهم عناء المخاطرة نظرا لعلمهم المسبق بمحدودية مناخ المنافسة الذي يحد من اتساع رقعة توسع القطاع الرسمي في النشاط الاقتصادي.

3.3 المؤسسات العائلية في الجزائر: تعتبر المؤسسات العائلية النواة الرئيسية للنسيج الاقتصادي خاصة في الدول النامية، الامر الذي يؤثر مباشرة على هيكلها التنظيمي ونظام التوظيف واتخاذ القرار، فالمؤسسة العائلية لا يمكن ضبطها من خلال الأنماط القانونية أو من خلال حجم المؤسسة، وإنما يتم ذلك من خلال تفاعل الثنائية المؤسسة / العائلة، فهي في أغلب الأحيان تمرر ملكية المؤسسة إلى الجيل الثاني، فروح المؤسسة تتغذى من روح العائلة، إضافة إلى أن العائلة هي مجال للتعاون، حيث تحل الثقة محل المصلحة أو المنفعة.

وتتبع الاسرة الجزائرية النظام الأبوي منذ القدم، حيث ان السمة الابوية هي السمة الأساسية للمجتمع الجزائري، ويشير النظام الأبوي إلى نمط توزيع السلطة داخل الأسرة الجزائرية على أساس هيمنة الرجل على المرأة وهيمنة الكبار على الصغار، مما يعني توزيعا هرميا يركز على عاملي السن والجنس. ضف إلى ذلك أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الفرنسية تأسست على الشكل المتعارف عليه حول ديناميكية زوجية (زوج، زوجة، وأحيانا الأولاد)، أما الجزائرية فيدور هيكلها حول روابط الدم (الأب والأبناء، وأحيانا الأعمام والأخوال) أما الزوجات وزوجات الأبناء وبقية الأقارب فهم في الغالب على هامش عمليات الإنتاج واتخاذ القرار.

4.3 القطاع الخاص: من مميزات القطاع الخاص في الجزائر أنه يتكون من مجموعة من المؤسسات الفردية والعائلية كما قلنا سابقا خاصة الصغيرة الحجم، والتي تعاني من ضعف رأس المال المستثمر، ومن نقص اليد العاملة المؤهلة، وأيضا ضعف التكنولوجيا المستخدمة. وغالبا ما تتوجه هذه المؤسسات إلى المجالات التي تتميز بالربح السريع والمرتفع، ولا تخضع لأي رقابة سعرية أو تنظيمية من جانب الدولة، وبالعودة إلى أهم القطاعات جذبا باستثمار في السنوات الأخيرة نجد أنها تتمثل خاصة في قطاع النقل، الخدمات، التجارة والاشغال العمومية بعيدا عن القطاع الإنتاجي، ما يؤكد تخوف المقاول الجزائري من العملية الإنتاجية كون ان هذه الأخيرة تتميز

بدرجة كبيرة من المخاطرة، كون أنها يجب أن تنافس أيضا المنتجات الأجنبية خاصة الصينية ذات السعر المنخفض.

ضف إلى ذلك البرامج الإصلاحية للقطاع الاقتصادي والمتمثلة في حرية الاستيراد وتخفيض العملة، وعدم فرض القيود على المدفوعات الخارجية، أثر سلبا على القطاع الإنتاجي وأصبحت المنافسة شديدة وغير متكافئة بين المنتجات المحلية والمستوردة، وهذا ما يدفع المقاتل الجزائري إلى استيراد السلع والخدمات من الخارج وإعادة بيعها في الجزائر من أجل تحقيق هامش ربح معتبر في إطار ما يصطلح عليه اقتصاد البازار بدل من المخاطرة.

5.3 العناقيد الصناعية: تعتبر العناقيد الصناعية من بين أهم الاستراتيجيات الحديثة المتبعة في مختلف دول العالم، والتي تهدف إلى تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ومساعدتها على التغلب على مختلف المشاكل التي تواجهها خاصة نظرا لصغر حجمها.

وتعرف العناقيد على أنها: "تجمعات جغرافية محلية، إقليمية أو عالمية لمجموعة من الشركات والمؤسسات المرتبطة والمتصلة ببعضها البعض في مجال معين، مما يجعلها تمثل نظاما متكاملا من الأنشطة اللازمة لتشجيع ودعم التنافسية"²⁸. وتبعاً لذلك فإن العناقيد تتكون من المصنعين والموردين للمدخلات والمعدات المستخدمة في العملية الإنتاجية أو الموردين لبعض الخدمات الخاصة بالبنية التحتية الخاصة بالصناعة بالإضافة إلى قنوات التسويق، ومنجى المنتجات المكتملة والشركات التي تستخدم مدخلات متشابهة أو عمالة أو تكنولوجيا متقاربة. ويمكن أن يتسع مفهوم العناقيد الصناعية ليشمل هيئات التمويل، والهيئات الحكومية وغير حكومية مثل الجامعات ومراكز التكوين والدعم الفني بما يعبر عن علاقات تشابك خلفية وأمامية قوية بين وحدات العنقود، ويمثل هذا العنقود السلسلة الكاملة للقيمة المضافة ولكن تختلف العناقيد من حيث درجة العمق والتعقيد ولكنها غالبا ما تضم جميع المراحل الإنتاجية.

ولقد تزايد الاهتمام العالمي بالتجمعات والمناطق الصناعية بعد بروز تجربة ناجحة عرفت باسم "إيطاليا الثالثة" في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، حيث انه في الوقت الذي كان فيه الشمال الغربي الإيطالي (إيطاليا الأولى) الغني تاريخيا يعاني أزمة اقتصادية حادة والقسم الجنوبي (إيطاليا الثانية) يشهد نموا ضعيفا،

استطاع القسم الشمالي الشرقي والأوسط (إيطاليا الثالثة) تحقيق نمو سريع وذلك بفضل ازدهار القطاعات الصناعية التي تسودها الشركات الغيرة التي اجتمعت لتعمل في نفس المجال وفي مواقع محددة، الامر الذي مكنها من اقتحام أسواق عالمية جديدة²⁹. ويقدر عدد العناقيد في إيطاليا ب 200 عنقود يعمل بها 2.200.000 عامل في القطاع الصناعي والذين يمثلون نسبة 42.5% من اليد العاملة في إيطاليا، ويبلغ عدد المؤسسات بها 90.000 مؤسسة برقم أعمال يقدر ب 67 مليار أورو وبحج صادرات يتعدى 90 مليار دولار³⁰، ولقد هذه الشركات نجاحات باهرة خاصة في انتاج السلع التقليدية كالأحذية، حقائب الجلدية، الألبسة، الأثاث، القرميد... الخ.

وبالرجوع إلى الجزائر نجد أن المقاوالات الجزائرية مازالت تخضع للتبعية الخارجية في عدة مجالات، حيث نجد ان المقاوالات الجزائرية يضطر في الكثير من الأوقات إلى رفع الأسعار بشكل فجائي نتيجة ارتباطه بالمادة الأولية المستوردة من الخارج وارتفاع أسعارها، كما أنه يلجأ في العديد من الأحيان إلى توقيف نشاطه الإنتاجي لعدم توفر قطع الغيار، بدون أن ننسى تذبذب انتاجه خاصة في المجال الفلاحي نتيجة تذبذب الموسم الفلاحي.

4. دوافع توجه الشباب الجامعي الجزائري نحو المقاوالاتية

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على أهمية ترقية المقاوالاتية ودعمها، ومعرفة مدى توجه الشباب الجامعي نحو هذا المجال ومعرفة أهم المحددات التي تؤثر على انشاء مؤسسات خاصة بهم، أو بتعبير آخر أهم العوامل التي إما تحفزهم على ولوج مجال المقاوالاتية أو التي تنفرهم منها خاصة في ظل رغبة أغلبية الشباب المتخرج حديثاً من المؤسسات الجامعية في الحصول على وظائف قارة بالمؤسسات العمومية كما سبق وقلنا من قبل.

1.4 مجتمع وعينة الدراسة: بالنسبة لعينة الدراسة؛ فقد قمنا باستهداف الطلبة الجامعيين سواء في مرحلة الليسانس أو الذين هم في طور الماستر، وهذا على مستوى جامعات غرب الوطن، حيث تم اختيار مؤسستين جامعيتين متباعدين ممثلتين في المركز الجامعي لمغنية، والمركز الجامعي أحمد زبانه بغيليزان وهذا باستهداف طلبة معهدا العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لكلا المؤسستين، باعتبار أنهم أهم فئة يمكن لها التوجه إلى مجال المقاوالاتية نظرا لما يتلقونه من تكوين في هذا المجال. حيث أن مجتمع الدراسة كان يتكون من حوالي

2500 طالب، تم توزيع 220 استبيان، وبعد استرجاع الاستبيانات الموزعة تم حصر 164 استمارة صالحة للتحليل.

2.4 أداة ونموذج الدراسة: بعد القيام بدراسة شاملة للدراسات السابقة التي حاولت تحديد العلاقة بين محددات المقاوлаты والروح المقاوлаты، وانطلاقاً من إشكالية الدراسة السابقة الذكر، قمنا بتصميم أداة الدراسة متمثلة في الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة الدراسة وفقاً للجدول أدناه، حيث احتوى الاستبيان على 5 محاور أساسية تحدد متغيرات الدراسة وفقاً للجدول الموالي:

الجدول رقم 01: وصف متغيرات الدراسة

المتغيرات الكامنة	المتغيرات المشاهدة	
إمكانية الإنجاز	<i>D.PCH1 , D.PCH2 , D.PCH3, D.PCH4 , D.PCH5</i>	محددات المقاوлаты
الرغبات الشخصية والاجتماعية	<i>D.PR1, D.PR2, D.PR3, D.PR4, D.PR5,</i>	
الدوافع السلبية	<i>D.NG1, D.NG2, D.NG3, D.NG4, D.NG5</i>	
أنظمة الدعم والمراقبة	<i>D.SSA1, D.SSA2, D.SSA3, D.SSA4, D.SSA5</i>	
الروح المقاوлаты	<i>INT.ER1, INT.ER2, INT.ER2, INT.ER4, INT.ER5</i>	المقاوлаты

المصدر: من إعداد الباحثين

1.2.4 التحليل العاملي باستخدام المركبات الأساسية:

يهدف القيام بتحليل المركبات الأساسية إلى تنقية نموذج الدراسة واستبعاد العبارات التي لا تعبر بالشكل الكافي عن أبعاد الدراسة، وذلك بحساب معامل KMO الذي يعبر عن مدى تناسق العبارات وهل تقيس بصفة مطابقة المفهوم موضوع الدراسة والذي يجب أن يكون أكبر من 0.5، بعد ذلك؛ سنقوم بإجراء اختبار Bartlett للدائرية الذي يقوم باختبار مصفوفة الارتباط، والذي هو عبارة عن مؤشر لقياس العلاقة بين المتغيرات؛ أي أنه يقيس مدى الترابط الداخلي لعبارات الاستبيان، حيث يجب أن يكون مستوى الدلالة لهذه العلاقة أقل من 5٪، وذلك حتى نستطيع التأكد من أن هذه العلاقة دالة إحصائياً وكذلك يفسر أن عينة الدراسة ممثلة، وهذا ما يسمح بالمرور للمرحلة المقبلة والمتمثلة في استخراج المركبات الأساسية وقبل ذلك حذف العبارات غير المعبرة لأن

معامل الشيوغ الذي يعبر عن التباين المفسر لكل بند يجب أن تتجاوز قيمته 0.4، وبعد ذلك نقوم بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم 02: نتائج الدراسة بعد القيام بتحليل المركبات الأساسية

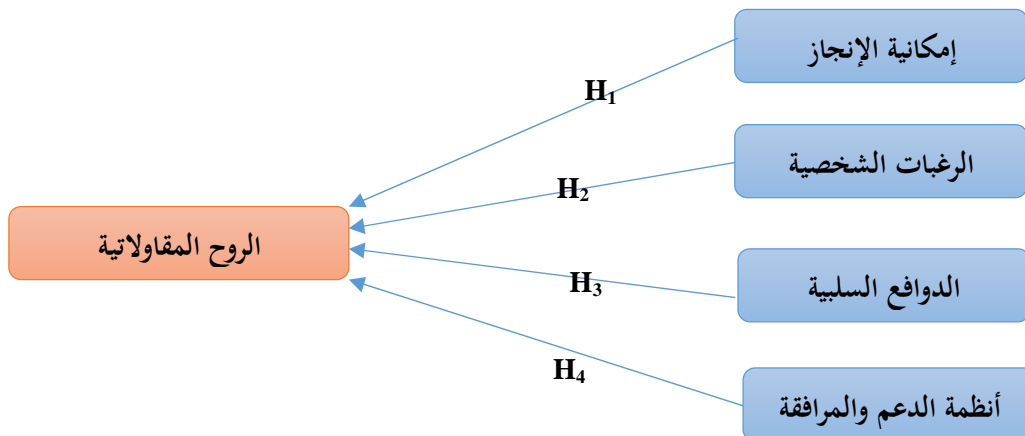
ألفا كرونباخ	استخراج المركبات	تحليل الاشتراكيات	Bartlett	KMO	
0.751	/	D.PCH1 - D.PCH4 - D.PCH5	0.000	0.625	D.PCH
0.516	/	D.PR5	0.000	0.588	D.PR
0.631	/	D.NG4	0.000	0.634	D.NG
0.831	/	D.SSA5	0.000	0.763	D.SSA
0.806	/	INT.ER1 - INT.ER6	0.000	0.829	INT.ER

المصدر: من إعداد الباحث

2.2.4 النمذجة باستخدام المعادلات الهيكلية:

بعد الانتهاء من تنقية النموذج العام للدراسة واستنتاج مركبات جديدة باستخدام التحليل العاملي، سوف ننقل إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في دراسة تأثير دوافع المقاولاتية على الروح المقاولاتية لدى العينة محل الدراسة، وهذا باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية وفقا لمقاربة المربعات الصغرى الجزئية والمعروفة باسم PLS-PM (Partial Least Square-Path Modling)، حيث تسمح هذه المقاربة بنمذجة العلاقات المتشعبة والمعقدة بين متغيرات الدراسة، وسوف نقوم بالاستعانة ببرنامج XL-STAT للقيام بهذه المقاربة.

الشكل رقم: 02 نموذج الدراسة بعد التعديل



المصدر: من إعداد الباحثين

3.2.4 تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة: من أجل اختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على طريقة المعادلات الهيكلية «Structural Equations Modeling» وفقا لمقاربة المربعات الجزئية الصغرى المعروفة ب PLS-PM "Partial Least Square-Path Modeling"، حيث اشتملت للدراسة الكمية على مرحلتين أساسيتين كالآتي:

المرحلة الأولى: يتم فيها التأكد من صحة نموذج القياس "Measurement Model" أو ما يعرف بالنموذج الخارجي. حيث سنقوم بقياس أحادية بعد المتغيرات الكامنة للدراسة عن طريق تحليل القيم الذاتية "Eigen Value" التي يجب أن تتجاوز بالنسبة لكل عبارة الواحد، ثم نقوم بتحليل الصدق الداخلي (Convergent Analysis) عن طريق تحليل متوسط الشيعوع (AVE : Average Variance Extracted) لكل متغير كامن ويشترط أن يكون متوسط الشيعوع AVE أكبر من 0.4 بالنسبة لمجموع المتغيرات، ما يدل على أن هناك ارتباط داخلي قوي بين المتغيرات المشاهدة (MV) بالنسبة لكل متغير كامن (LV).

أما المرحلة الثانية: سيتم من خلالها التحقق من مدى صحة النموذج الهيكلي "Structural Model" أو ما يعرف بالنموذج الداخلي.

وبالنسبة للصدق الداخلي (Convergent Validity)؛ فيقصد به مدى قدرة عبارات الدراسة على تفسير النموذج وكذلك لتقييم صلاحية التقارب لكل متغير، فمن خلال الجدول رقم 03 يمكن أن نلاحظ أن متوسط الشيعوع (AVE) أكبر من 0.4 بالنسبة لمجموع المتغيرات، ما يدل على أن هناك ارتباط داخلي قوي بين المتغيرات المشاهدة (MV) بالنسبة لكل متغير كامن (LV)، كما أن تحليل الصدق الخارجي (Discriminant Validity) يسمح بالتأكد من مدى قابلية المتغيرات الكامنة على تفسير أو قياس متغيرات أخرى وبصفة عامة؛ فإن المتغيرات الكامنة في نموذج دراستنا كما يوضح الجدول الموالي، كلها تسمح بتفسير متغير واحد فقط.

الجدول رقم 03: تحليل الصدق الداخلي والخارجي

Validité discriminante (Corrélations carrées < AVE) (Dimension 1) :						
	D.PCH	D.PR	D.NG	D.SSA	INT.ER	Moyenne Communalités (AVE)
D.PCH	1	0,040	0,015	0,131	0,016	0,682
D.PR	0,040	1	0,113	0,028	0,342	0,420
D.NG	0,015	0,113	1	0,022	0,050	0,568
D.SSA	0,131	0,028	0,022	1	0,012	0,551
INT.ER	0,016	0,342	0,050	0,012	1	0,621
Moyenne Communalités (AVE)	0,682	0,420	0,568	0,551	0,621	0

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

فما يمكن استنتاجه من الجدول أعلاه هو أن المتغيرات المشاهدة تتميز بدرجة مصداقية عالية ودرجة تقارب جد معبرة إضافة إلى صلاحية تمايز مقبولة إلى حد بعيد، وهذا ما يعني صلاحية نموذج القياس، وبالتالي المرور للمرحلة الموالية والمتمثلة في اختبار فرضيات الدراسة.

الجدول رقم 04: نوعية التعديل لنموذج الدراسة

Qualité de l'ajustement (GoF) (1) :

	GoF	GoF (Bootstrap)	Erreur standard	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)	Minimum	1er Quartile	Médiane	3ème Quartile	Maximum
Absolu	0,436	0,455	0,049	8,957	0,342	0,568	0,331	0,424	0,460	0,483	0,577
Relatif	0,881	0,836	0,063	13,967	0,704	0,960	0,654	0,799	0,842	0,869	0,994
Modèle externe	0,960	0,935	0,047	20,270	0,822	1,000	0,808	0,899	0,935	0,969	1,048
Modèle interne	0,918	0,893	0,045	20,343	0,764	0,964	0,734	0,872	0,902	0,925	0,966

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن قيمة نوعية التعديل المطلقة **GoF-Absolu** بلغت قيمتها **0.436** وهي قيمة مقبولة، أما بالنسبة إلى نوعية التعديل النسبية **GoF- Relatif** فكانت في حدود **0.881** وهي قيمة ممتازة وجد مقبولة أيضا، كذلك بالنسبة لنوعية التعديل للنموذج الخارجي **GoF- Modèle externe** فقد بلغت **0.960** وهي أيضا قيمة جد مقبولة، وأخيرا نوعية التعديل للنموذج الداخلي **GoF- Modèle interne** فقد بلغت **0.918** هي أيضا، وبالتالي ما يمكن استخلاصه من هذه النتائج ومن معدلات **GoF** النسبية والمطلقة والخاصة بالنموذج الداخلي والنموذج الخارجي، أنها جيدة كونها قريبة جدا من الواحد **1** وتفسر نوعية تعديل ممتازة للنموذج مقارنة ببيانات الدراسة، وهذا ما يعكس قدرة النموذج المقترح للدراسة على تفسير اشكالية محددات المقاولاتية ودورها في خلق الروح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

وعلى الجانب الآخر؛ فإن تحليل النموذج الهيكلي يمر كذلك بمرحلتين أساسيتين هما:

- **أولا:** حساب معامل التحديد R^2 الذي يسمح بتحديد مساهمة التغير في المتغير التابع نتيجة التغير في المتغير المستقل والذي يجب أن يتجاوز **0.5**.
- **ثانيا:** حساب المعاملات الهيكلية (Path Coefficient) التي تسمح بتحديد المعادلات الهيكلية لكل متغير كامن والتي يشترط أن تكون أكبر من **0.1**.

4.2.4 دراسة محددات المقاولاتية في العينة محل الدراسة

من خلال هذا العنصر سوف نقوم بمحاولة اسقاط أو إجراء مقارنة بين الجانب النظري والتطبيقي لهذه الدراسة، حيث سوف نقوم بدراسة مدى توفر دوافع توجه الشباب نحو المقاولاتية في العينة محل الدراسة. ومن خلال الجدول رقم: **05** نلاحظ أن معامل التحديد R^2 قد بلغ قيمته القصوى وكان في حدود الواحد، وهذا ما يعني أن محددات توجه الشباب نحو المقاولاتية (المتغيرات الكامنة) الأربعة المعتمدة في دراستنا تفسر (**100%**) كليا محددات المقاولاتية في العينة محل الدراسة.

الجدول رقم: 05 معامل التحديد للمتغير محددات المقاولاتية

R² (DT.ER / 1) :

R ²	F	Pr > F	R ² (Bootstrap)	Erreur standard	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)
1,000	333271,656	0.000	1,000	0,000	6637,060	0,999	1,000

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

من خلال الجدول الموالي رقم: 06 نلاحظ أن قيم المعاملات الهيكلية "Path coefficients" كلها فاقت القيمة 0.1 وبالتالي هذا يثبت التأثير الايجابي لهذه العناصر في تكوين محددات المقاولاتية DT.ER، ولكن بنسب متفاوتة، حيث نلاحظ أن أكبر عنصر ساهم في تكوين هذه محددات هو أنظمة الدعم والمراقبة "D.SSA" بقيمة بلغت 0.517، ثم عنصر الرغبات الشخصية والاجتماعية "D.PR" ودوافع الإنجاز "D.PCH" الذان أخذتا نفس القيمة تقريبا 0.338، و 0.332 على التوالي وأخيرا الدوافع السلبية "D.NG" والتي ساهمت بتأثير بلغ قيمته 0.313. ومجموع هذه المعاملات يساوي معامل التحديد R²، أي أن كل الأبعاد الأربعة تساهم في بناء محددات المقاولاتية DT.ER للعينة محل الدراسة.

الجدول رقم: 06 المعاملات الهيكلية للمتغير محددات المقاولاتية

Path coefficients (DT.ER / 1) :

Variable latente	Valeur	Erreur standard	t	Pr > t	f ²	Valeur (Bootstrap)	Erreur standard (Bootstrap)	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)
D.PCH	0,332	0,001	346,417	0,000	759,522	0,328	0,025	13,352	0,280	0,373
D.PR	0,338	0,001	355,894	0,000	801,649	0,330	0,041	8,221	0,244	0,425
D.NG	0,313	0,001	343,204	0,000	745,502	0,303	0,038	8,285	0,236	0,388
D.SSA	0,517	0,001	548,322	0,000	1902,892	0,514	0,043	11,974	0,427	0,607

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

وبالتالي انطلاقا مما ذكر سابقا فان المعادلة الهيكلية الخاصة بمحددات المقاولاتية تأخذ الشكل التالي:

$$DT.ER = 0,33225 * D.PCH + 0,33784 * D.PR + 0,31339 * D.NG + 0,51653 * D.SSA$$

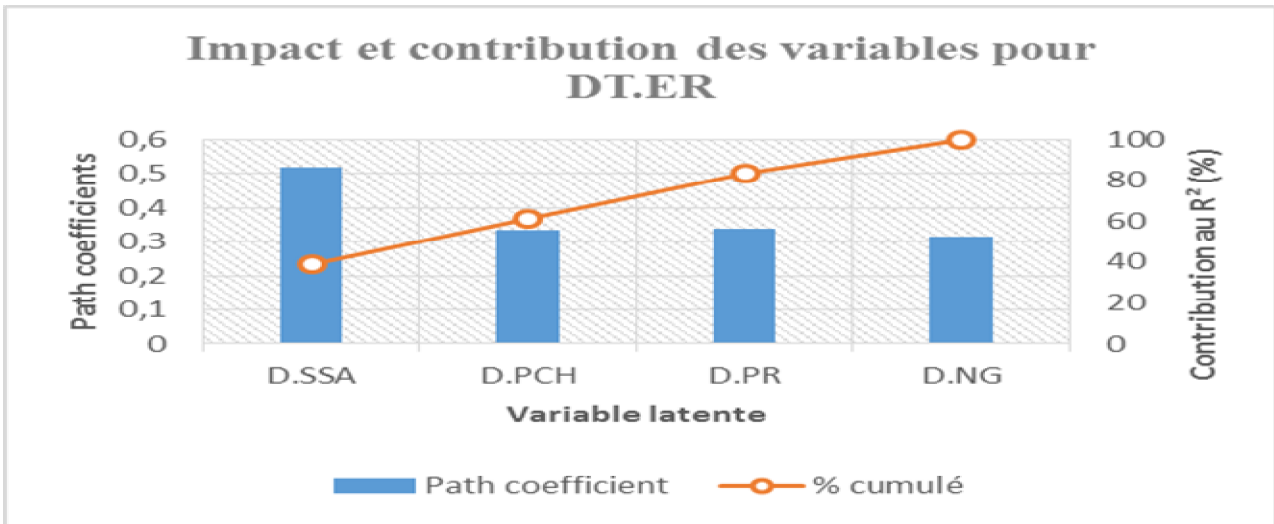
لقد ذكرنا سابقا أن معامل التحديد R^2 أخذ القيمة 1 أي 100% من توزيع بيانات المتغير محددات المقاوлатية $DT.ER$ ، وهذا يدل على أن هناك تأثير إيجابي من المتغيرات الكامنة على تكوين هذه محددات في العينة محل الدراسة، أما فيما يخص درجة مساهمة هذه الأبعاد في معامل التحديد R^2 فيمكن القول أنها كانت مواكبة لقيمة المعاملات الهيكلية التي شرحناها سابقا، حيث أن أكبر نسبة مساهمة كانت من نصيب أنظمة الدعم والمرافقة "D.SSA" بقيمة مساهمة بلغت 38.98%، ثم يلي عناصر الرغبات الشخصية والاجتماعية "D.PR" ودوافع الإنجاز "D.PCH" اللذان ساهما بقيمة 22.35%، و 22.01% على التوالي، أما الدوافع السلبية "D.NG" فساهمت 16.64%.

الجدول رقم: 07 نسب تأثير ومساهمة الأبعاد الأربعة تكوين محددات المقاوлатية

Impact et contribution des variables pour DT.ER (Dimension 1) :				
	D.SSA	D.PCH	D.PR	D.NG
Corrélation	0,755	0,673	0,651	0,531
Path coefficient	0,517	0,332	0,338	0,313
Corrélation * coefficient	0,390	0,224	0,220	0,166
Contribution au R^2 (%)	38,988	22,358	22,012	16,642
% cumulé	38,988	61,346	83,358	100,000

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

الشكل رقم 03: نسبة مساهمة تأثير الأبعاد الأربعة على معامل التحديد R^2



المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

أ. اختبار تأثير محددات المقاوлатية على الروح المقاوлатية لدى الشباب الجامعي

من خلال الجدول أدناه نلاحظ أن أبعاد دوافع المقاوлатية تفسر ما مقداره 34.2% من توزيع بيانات هذا المتغير، وهذا يدل على أن ه ليس هناك تأثير إيجابي من هذا المتغير على خلق روح المقاوлатية INT.ER لدى العينة محل الدراسة، أما النسبة المتبقية في هذا التأثير على روح المقاوлатية INT.ER فيمكن أن ترجع إلى عوامل أخرى.

الجدول رقم: 08 معامل التحديد للمتغير روح المقاوлатية

R ² (INT.ER / 1) :							
R ²	F	Pr > F	R ² (Bootstrap)	Erreur standard	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)
0,342	20,574	0,000	0,393	0,063	5,454	0,236	0,512

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

من خلال الجدول أدناه يتبين لنا أن كل أبعاد محددات المقاوлатية ليس لها تأثير إيجابي على خلق الروح المقاوлатية INT.ER ما عدا المتغير الكامن "الرغبات الشخصية والاجتماعية "D.PR"، والدليل على ذلك هو أن جميع المعاملات الهيكلية "Path coefficients" أخذت قيم أقل من 0.1 باستثناء البعد الذي ذكرناه، أي باستثناء المتغير الكامن الثاني الذي ساهم في خلق الروح المقاوлатية INT.ER لدى الشباب الجامعي والدليل على ذلك أن قيمة المعامل الهيكلية لهذا البعد هي 0,573، أما مساهمة الدوافع الأخرى فكانت شبه منعدمة والدليل على ذلك أن قيم معاملاتها الهيكلية أخذت قيم قريبة من الصفر، حيث كانت أقل قيمة من نصيب دوافع الإنجاز "D.PCH" وأنظمة الدعم والمرافقة "D.SSA" التي أخذت معاملاتها الهيكلية قيم 0,005 و 0,008 على التوالي، وأخيرا بعد الدوافع السلبية "D.NG" الذي بلغت قيمة معاملها الهيكلية 0,573.

الجدول رقم: 09 المعاملات الهيكلية للمتغير روح المقاولاتية

Path coefficients (INT.ER / 1) :										
Variable latente	Valeur	Erreur standard	t	Pr > t	f ²	Valeur (Bootstrap)	Erreur standard(Bootstrap)	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)
D.PCH	0,005	0,070	0,070	0,944	0,000	-0,006	0,100	0,049	-0,238	0,148
D.PR	0,573	0,070	8,215	0,000	0,427	0,576	0,069	8,299	0,408	0,710
D.NG	0,029	0,069	0,415	0,679	0,001	0,049	0,075	0,381	-0,097	0,243
D.SSA	0,008	0,070	0,116	0,908	0,000	-0,027	0,104	0,078	-0,242	0,153

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

وبالتالي انطلقا مما ذكر سابقا فان المعادلة الهيكلية الخاصة بروح المقاولاتية INT.ER تأخذ الشكل التالي:

$$INT.ER = 0,00490 * D.PCH + 0,57251 * D.PR + 0,02859 * D.NG + 0,00812 * D.SSA$$

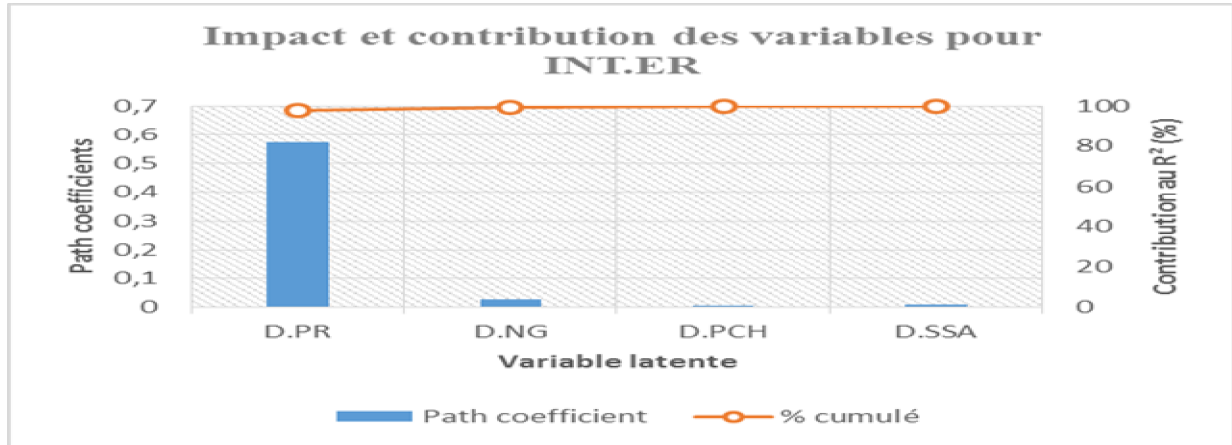
لقد ذكرنا سابقا أن معامل التحديد R² اخذ القيمة 0.342 أي أن 34.2% من توزيع بيانات المتغير محددات المقاولاتية، وهذا يدل على أن هناك تأثير إيجابي من هذا المتغير على خلق الروح المقاولاتية INT.ER لدى الشباب الجامعي، أما فيما يخص درجة مساهمة أبعاد محددات المقاولاتية في معامل التحديد R² فيمكن القول أنها كانت مواكبة لقيمة المعاملات الهيكلية التي شرحناها سابقا، حيث نلاحظ أن المساهمة الأهم في معامل التحديد كانت من نصيب متغير "الرغبات الشخصية والاجتماعية" D.PR بنسبة بلغت 97.70% أم باقي التأثير وهو تأثير ضعيف وهامشي فيرجع إلى الأبعاد الثلاثة المتبقية بنسبة مساهمة بلغت 01.86%، لبعد الدوافع السلبية "D.NG" ثم جاءت بعدها مساهمة متغير دوافع الإنجاز "D.PCH" وأنظمة الدعم والمرافقة "D.SSA" بنسب 00.17% و 00.25% على التوالي، وهذا سمح لنا الخروج بخلاصة، حيث أن بعد "الرغبات الشخصية والاجتماعية" D.PR هو الوحيد الذي له تأثير إيجابي على خلق روح المقاولاتية لدى الشباب، ولقد اتضح ذلك جليا من خلال المعادلة الهيكلية أين كانت قيمة معاملات المتغيرات الأخرى قريبة من الصفر.

الجدول رقم: 10 تأثير ومساهمة أبعاد محددات المقاولاتية على الروح المقاولاتية

Impact et contribution des variables pour INT.ER (Dimension 1) :				
	D.PR	D.NG	D.PCH	D.SSA
Corrélation	0,584	0,223	0,125	0,109
Path coefficient	0,573	0,029	0,005	0,008
Corrélation * coefficient	0,335	0,006	0,001	0,001
Contribution au R ² (%)	97,701	1,862	0,179	0,258
% cumulé	97,701	99,562	99,742	100,000

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

الشكل رقم: 04 نسبة مساهمة تأثير محددات المقاولاتية على معامل التحديد R² لروح المقاولاتية



المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

ب. تحليل النتائج والحكم على الفرضيات

بعد الانتهاء من انجاز التحليل العاملي التوكيدي والذي سمح لنا بغريلة و تصفية نموذج الدراسة واستنتاج أهم المركبات الأساسية التي تؤثر في النموذج، انتقلنا إلى مرحلة أخرى وهي تحليل فرضيات الدراسة عن طريق استخدام المعادلات الهيكلية حسب مقارنة PLS-PM وهذا بالاعتماد على برنامج XL-STAT. وبعد الانتهاء من هذه الأخير توصلنا إلى النتائج التالية:

H₁ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير إمكانية الإنجاز "D.PCH" على خلق الروح المقاولاتية INT.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل ه الهيكلية 0,005 أي أنها أقل من 0.1 وبنسبة مساهمة بلغت %01.79 وهذا ما يدل على عدم وجود تأثير ايجابي لبعدها الإنجاز "D.PCH" على خلق الروح المقاولاتية INT.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نرفض هذه الفرضية.

H₂ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الرغبات الشخصية والاجتماعية "D.PR" على خلق الروح المقاولاتية INT.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل ه الهيكلية 0,573 أي أنها تجاوزت 0.1 وبنسبة مساهمة بلغت %97.70 وهذا ما يدل على وجود تأثير ايجابي لبعدها "الرغبات الشخصية والاجتماعية" "D.PR" على خلق الروح المقاولاتية INT.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نقبل هذه الفرضية.

H₃ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الدوافع السلبية "D.NG" على خلق الروح المقاولاتية INT.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل ه الهيكلية 0.029 أي أنها أقل من 0.1 وبنسبة مساهمة بلغت %01.86 وهذا ما يدل على عدم وجود تأثير ايجابي لبعدها الدوافع السلبية "D.NG" على خلق الروح المقاولاتية INT.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نرفض هذه الفرضية.

H₄ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير أنظمة الدعم والمرافقة "D.SSA" على خلق الروح المقاولاتية INT.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل ه الهيكلية 0.008 أي أنها أقل من 0.1 وبنسبة مساهمة بلغت %00.25 وهذا ما يدل على عدم وجود تأثير ايجابي لبعدها أنظمة الدعم والمرافقة "D.SSA" على خلق الروح المقاولاتية INT.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نرفض هذه الفرضية.

الجدول رقم 11: نتائج اختبار الفرضيات

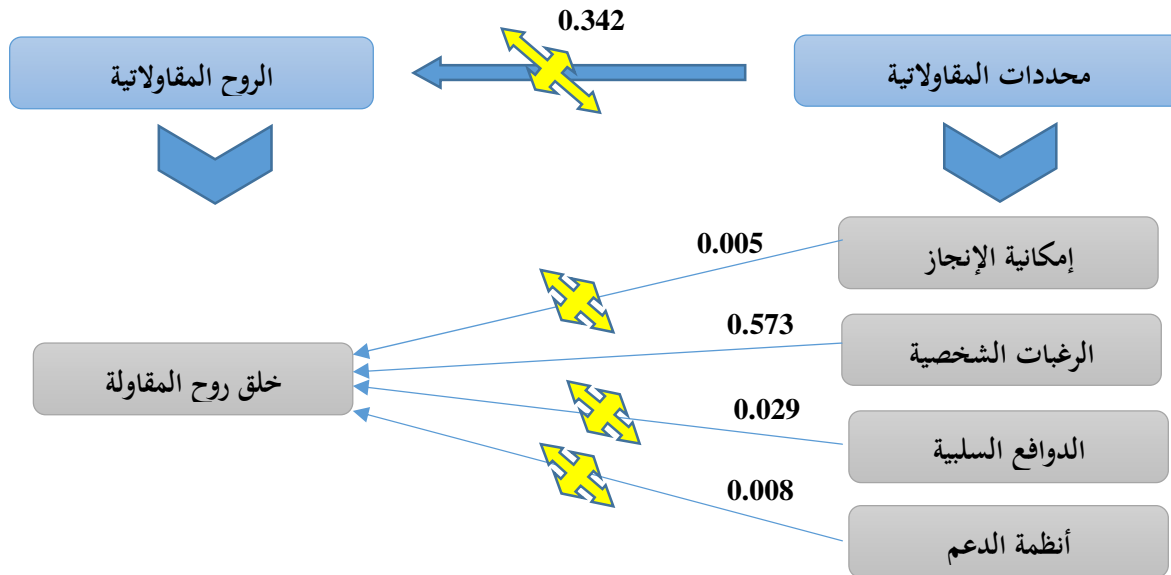
الترتيب	نسبة المساهمة	النتيجة	المعامل الهيكلية	العلاقة السببية	الفرضية الأولى
3	%01.79	مرفوضة	0.005	D.PCH INT.ER	H ₁
1	%97.70	مقبولة	0.573	D.PR INT.ER	H ₂
2	%01.86	مرفوضة	0.029	D.NG INT.ER	H ₃

4	%00.25	مرفوضة	0.008	D.SSA	INT.ER	H ₄
---	--------	--------	-------	-------	--------	----------------

المصدر: من إعداد الباحثين

بما أن معامل التحديد كان في حدود 0.342 أي أقل من 0.4 فإن نتائج الدراسة بينت عدم وجود تأثير ايجابي لأبعاد دوافع المقاوлатية على الروح المقاوлатية لدى الشباب الجامعي وبالتالي نرفض الفرضية الرئيسية أي ليس هناك أثر ذو دلالة إحصائية لدوافع المقاوлатية على الروح المقاوлатية لدى الشباب الجامعي.

الشكل رقم 05: النموذج النهائي للدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

5. الخاتمة:

لقد أخذ موضوع المقاوлатية حيزا هاما في السنوات الأخيرة، ونال حصة الأسد من اهتمامات الحكومات المتعاقبة ومختلف المنظمات، وأيضا الباحثين في هذا المجال، ولا يمكن انكار التطور القانوني أو التشريعي في هذا المجال، حيث قامت الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة التي صاحبت الإصلاحات الاقتصادية، بخلق العديد من الهيئات والأجهزة، والتي هدفها هو توفير الدعم المادي من خلال توفير التمويل اللازم وبعض

المعطيات، وتسهيل عملية انشاء المؤسسات، بدون أن ننسى تعديل قانون الاستثمار، وأيضا قوانين المالية بما يتناسب مع الإصلاحات الاقتصادية، وأيضا إنشاء العديد من دور المقاوالاتية على مستوى المؤسسات الجامعية. ولكن في الواقع العملي فنلاحظ ارتفاع في نسبة البطالة خاصة في فئة ذوي الشهادات الجامعية، وتفضيلهم المنصب الإدارية في الإدارات العمومية، ضف إلى ذلك مشكل آخر، حيث وبرغم العدد الكبير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تم انشائها غير أن عدد وفيات هذه المؤسسات الكبيرة، ومن أسباب كل هذا هو نقص المرافقة لفئة الشباب، وغياب الحافز سواء السلبي أو الإيجابي، وافتقارهم لأهم المعارف والمهارات اللازمة لخلق وتسيير ومواجهة مختلف التحديات أثناء ممارسة النشاط المقاوالاتي.

ومن أجل ذلك وجب إعادة النظر في هذه المشكلة ومحاولة تجديد سياسة التعليم المقاوالاتي وهذا من خلال:

- ❖ إدراج مقاييس حول موضوع المقاوالاتية في جميع مستويات التعليم، وتعزيز الحجم الساعي لما هو موجود حاليا.
- ❖ عدم الاكتفاء بتدريس هذه المقاييس لطلبة العلوم الاقتصادية وبالضبط لطلبة إدارة الأعمال وتعميم ذلك على باقي التخصصات.
- ❖ تعزيز المحيط الاجتماعي، وإعطائه دورا محوريا فيما يخص خلق ثقافة المقولة لدى الشباب، سواء المتعلمين وغيرهم.
- ❖ تطوير عمل وبرامج أجهزة الدعم والمرافقة.
- ❖ خلق علاقة قوية ووضع نظام معلومات بين المؤسسات التعليمية وأجهزة الدعم والمرافقة.
- ❖ وضع قاعدة للبيانات تمكن الأشخاص الراغبين الولوج إلى مجال المقولة من إمكانية معرفة الأخطار التي يمكنهم مواجهتها.
- ❖ نشر الفكر المقاوالاتي بين الطلبة خاصة عن طريق استعراض المشاريع الناجحة، وأيضا القيام بزيارات ميدانية لهذه المؤسسات.
- ❖ إلغاء الفوائد الربوية التي تعتبر من أهم العوائق التي تنفر الشباب الجزائري عن مجال المقولة.

6. قائمة المراجع

- ¹ Michael Lorz. *The Impact of Entrepreneurship Education on Entrepreneurial Intention*. DISSERTATION of the University of St. Gallen, School of Management, Economics, Law, Social Sciences and International Affairs to obtain the title of Doctor of Philosophy in Management. Difo Druck GmbH, Bamberg. St. Gallen 2011. P 09
- ² Ivana Bilić, Ante Prka, Gaia Vidović. *HOW DOES EDUCATION INFLUENCE ENTREPRENEURSHIP ORIENTATION? CASE STUDY OF CROATIA*. Management, Vol. 16, 2011, 1, P 116
- ³ Alexandria Valerio, Brent Parton, and Alicia Robb. *Entrepreneurship Education and Training Programs around the World, Dimensions for Success*. International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank. 2014. P 17
- ⁴ Eric Michael Laviolette et Christophe Loue, 2006, *les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un référentiel'*, Le 8ème congrès international Francophone (CIFE PME) : L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales (Suisse : Haute école de gestion (HEC) Fribourg, 25-26-27 octobre, p. 3.
- ⁵ دباح نادية ، 2011، *واقع المقاولة في الجزائر واقع وآفاق*، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3 ، ص. 17 .
- ⁶ خذري توفيق وحسين بن طاهر، 2013، *المقاولة كخيار فعال لنجاح pme الجزائرية- مسارات والمحددات -*، الملتي الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي الجديد، جامعة الوادي، ص. 04
- ⁷ Sigh Ahmed Ramzi, 2003, *Contribution Du profil entrepreneurial a la Réussite De L'entreprise*, thèse de Magister, Université de Ourgla, Algérie, p. 23.
- ⁸ مروة أحمد، نسيم برهم ، 2008، *الريادة وإدارة المشروعات*، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ص 7 و 10.
- ⁹ شادي فدوى عمرية، 2012، *إبعاد وكفاءات ومهارات المقاوول الجزائري في تطوير مؤسسة دراسة حالة المقاولين ولاية بشار*، (مذكرة ماجستير) غير منشورة ،جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، ص. 31.
- ¹⁰ زايد مراد ، 2010، *الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة*، مداخلة ضمن الملتي الوطني الدولي حول: المقاوالاتية التكوين وفرص الأعمال بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، 6 و 7 و 8 أبريل ، ص. 7.
- ¹¹ شافي فدوى عمرية، 2012، *أبعاد كفاءات ومهارات المقاوول في تطوير المؤسسة*، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ،تخصص حوكمة الشركات ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ص. 30.
- ¹² سلامي منيرة، 2012، *التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر*، مداخلة ضمن الملتي الوطني حول إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 18 و 19 أبريل، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص. 2.

¹³ Tae Jun Bae, Shanshan Qian, Chao Miao, James O. Fiet. ***The Relationship between Entrepreneurship Education and Entrepreneurial intentions: A Meta-Analytic Review.*** ENTREPRENEURSHIP THEORY and PRACTICE. March 2014. P 219

¹⁴ لطيفة برني، اليمن فالتا، 2010، ***البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح المقاوالاتية***، مداخلة ضمن الأيام العلمية الدولية حول المقاوالاتية التكوين وفرص الأعمال أيام 6 و7 و8 أبريل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة، ص12 .

Anne-Françoise Lambert, Jean Donnay et autres, 2005, ***Réalisation d'une boîte a outils pédagogique qui contribuent au développement de l'esprit d'entreprendre à l'attention des enseignants et étudiants de l'enseignement Secondaire***, Mai, p 16.

¹⁵ Kerstin Wagner and Andreas Ziltener. ***The Nascent Entrepreneur at the Crossroads: Entrepreneurial Motives as Determinants for Different Types of Entrepreneurs.*** Discussion Papers on Entrepreneurship and Innovation 2/2008. Swiss Institute for Entrepreneurship University of Applied Sciences Chur Commercialstrasse 22. P 13

¹⁶ أنيس خالف سيف الدين، سلامي منيرة، ***دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاوالاتية***، دراسة حالة مؤسسات التكوين المهني لمنطقة الجنوب الشرقي (ورقلة - تقرت - حاسي مسعود). مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 2013/02. ص 171

¹⁷ BENREDJEM rédha. ***L'intention entrepreneuriale : l'influence des facteurs liés à L'individu et au milieu. CAHIER DE RECHERCHE*** : 2009-21 E4. Centre d'étude et de recherches appliquées. Université Pierre Mendès France Grenoble 2. P 14

¹⁸ Ute Stephan, Mark Hart, Tomasz Mickiewicz, Cord-Christian Drews (all). ***Understanding Motivations for Entrepreneurship.*** BIS RESEARCH PAPER NO. 212. March 2015. P 53

¹⁹ FRANCIS BROUILLARD. ***Facteurs de motivation à démarrer une entreprise en Abitibi Témiscamingue.*** Mémoire présenter comme exigence partielle de la maîtrise en gestion des. UNIVERSITÉ DU QUÉBEC À CHICOUTIMI. Aout 2005. P 24

²⁰ ***Promotion de l'entrepreneuriat, de l'innovation et de la créativité dans la région euro-méditerranéenne. CONSEJO ECONÓMICO Y SOCIAL ESPAÑA DEPARTAMENT DE PUBLICATIONS.*** Colección Documentos número 01/2011. Consejo Económico y Social. Espagne 2012. P 26.

²¹ Ivan Stefanovic, Sloboda Prokic, Ljubodrag Rankovic. ***Motivational and success factors of entrepreneurs: the evidence from a developing country.*** Zb. rad. Ekon. fak. Rij. • 2010 • vol. 28 • sv. 2. P 255

²² Ute Stephan, Mark Hart and Cord-Christian Drews. ***Understanding Motivations for Entrepreneurship A Review of recent Research Evidence.*** Rapid Evidence Assessment paper. February 2015. P 24

²³ . خذري توفيق، د. حسين بن طاهر. المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية - المسارات والمحددات-. الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر يومي 05 و06 ماي 2013، جامعة الوادي، ص 11

²⁴ P.Saniya. Parallel economy in India: A Critical Analysis of some Recent Developments. International Business Management 10 (20): 2016. P 4856

²⁵ Sukanta Sarkar. THE PARALLEL ECONOMY IN INDIA: CAUSES IMPACTS AND GOVERNMENT INITIATIVES , Economic Journal of Development Issues Vol. 11 & 12 No. 1-2 (2010). P 125.

²⁶ Friedrich Schneider, Andreas Buehn, Claudio E. Montenegro. Shadow Economies All over the World New Estimates for 162 Countries from 1999 to 2007. Policy Research Working Paper 5356. The World Bank Development Research Group Poverty and Inequality Team & Europe and Central Asia Region Human Development Economics Unit. July 2010. P 04

²⁷ STAVROS KATSIOS. THE SHADOW ECONOMY AND CORRUPTION IN GREECE. Southeastern Europe Journal of Economics 1 (2006). P 62

²⁸ أ.شوقي جباري، أ. حمزة العوادي. قراءة في التجارب الدولية الرائدة لاستراتيجيات العناقيد الصناعية - تجربة إيطاليا الثالثة ووادي السيليكون نموذجين-. المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد 03 /2012. ص

37

²⁹ د.طرشي محمد. العناقيد الصناعية كمدخل لتعزيز مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري.

الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية. العدد 13/ جانفي 2015. ص 08

³⁰ أ. إيمان بن قصير، د.زكية مقري. السياسات الداعمة لاستراتيجية العناقيد الصناعية: من واقع تجارب دولية ناجحة. الملتقى الوطني حول: تأهيل المناطق الصناعية في الجزائر كمدخل لتعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الصادرات خارج المحروقات، واقع وآفاق والتجارب الناجحة، يومي 19 و 20 أكتوبر 2015، جامعة 08 ماي 1945-قائمة-. ص 52.